



الرائد الذي لا يكذب أهله

جريدة سياية اسبوعية

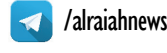
تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٧هـ / تموز ١٩٥٤م

إن في الأمة حزبا مخلصاً لله سبحانه، صادقاً مع رسوله ﷺ، يغذ السير، واصلاً ليله بنهاره، حتى يتحقق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على يديه، لا يخشى في الله لومة لائم، لا تلين له قناة ولا تضعف له عزيمة بإذن الله، حتى يتحقق وعد الله سبحانه على يديه، وتعود الخلافة الراشدة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ وتفتح روما بسواعد المسلمين كما فتحت القسطنطينية.

اقرأ في هذا العدد:

- الخريطة الأمريكية للبنان ٢٠٠٠
- نيجيريا وخطر التقسيم! ٢٠٠٠
- الوعي السياسي وأثره على التغيير ٢٠٠٠
- حكام باكستان يستعدون لإرسال جيشهم لحماية كيان يهود من الأمة ٤٠٠٠
- ١٧ مليون جانع في اليمن بين جحيم الحكام وفساد المنظمات ٤٠٠٠



العدد: 577 عدد الصفحات: 4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء 19 من جمادى الآخرة 1447هـ الموافق 10 كانون الأول / ديسمبر 2025م

كلمة العدد

وحدة الأمة والدولة قضية مصيرية

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

القضية المصيرية هي التي يتخذ معها إجراء الحياة أو الموت، إما العيش بها أو الموت دونها. فقد أكد القرآن الكريم أن أمة الإسلام، أمة واحدة من دون الناس، يقول الله سبحانه تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾. وقد حرم الإسلام تفرقة هذه الأمة وتمزيقها، وجعل وحدتها ووحدة دولتها قضية مصيرية، يتخذ حيالها إجراء واحد، هو الحياة أو الموت، يقول النبي ﷺ: «فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أُمَّةً هَذِهِ الْأُمَّةَ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَأَضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَأَنَّ مَن كَانَ».

وعندما نزلت هذه القضية عن مرتبتها، استطاع الكفار، وعلى رأسهم أمريكا، وبمساعدة بعض أبناء المسلمين تمزيق السودان، وفصل جنوبه. وقد سكت المسلمون عن هذا الإثم العظيم، كما سكتوا عن دمار غزة، وإبادة أهلها، في هذه الأيام العجاف. وعن سقوط الفاشر بعد أشهر من الحصار الجائر والقصف والقتل. وكما سكتوا قبل ذلك عن إسقاط الخلافة، وغزو العراق، وأفغانستان، وتمزيق كشمير، وضيق الشيشان، والبوسنة والهرسك، وبورما، وتركستان الشرقية، واغتصاب النساء المسلمات، فقد تسربت الأمة بالتقصير والتخاذل، فمرت هذه الجرائم على مرأى ومسمع منها.

ولما أكملت أمريكا فصل جنوب السودان، ها هي تعود اليوم، لتنفيذ المخطط نفسه، لسلخ دارفور، بما سمته مخطط حدود الدم، الذي نشر في تموز/ يوليو ٢٠٠٦م وما نشرته المجلة العسكرية الأمريكية المتخصصة أحمد فورسز جورنال من خريطة جديدة للشرق الأوسط، وضعها الجنرال الأمريكي المتقاعد رالف بيترز، من خلال دراسة قسّم فيها المنطقة إلى دول "سنية" و"شيعية" و"كرديّة"، إضافة إلى ما سماها دولة إسلامية تضم الأماكن المقدسة مستقلة عن السعودية، ومملكة الأردن الكبرى ودويلات أخرى. فهذه الدراسة هي تطوير لمشروع التقسيم الذي وضعه برنارد لويس الذي سمي بسياف الشرق الأوسط وبسايكس بيكو جديدة منذ ثمانينات القرن الماضي. إن أمريكا التي فصلت جنوب السودان؛ تحت دعاوى السلام المزعوم، وبايدي الحكام والمتمردين، وبمباركة السياسيين، وبعض الإعلاميين، وسكوت العلماء، تسعى اليوم بعد أن هيأت المسرح في دارفور؛ الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع لسلخها عن السودان. فالانفصاليون يحتلون اليوم كل دارفور وقد أسسوا دولتهم المزعومة بإعلانهم حكومة موازية في مدينة نيالا؛ عاصمة ولاية جنوب دارفور. ولأن أمريكا تسعى لهدنة ثلاثة أشهر، تمتد لتسعة شهور، وذلك حتى تمكن الدعم السريع من ترتيب صفوفه وبناء دولة حسب خارطة الطريق التي قدمتها حكومة البرهان للأمم المتحدة بواسطة السفير الحارث إدريس، مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، إلى أمينها أنطونيو غوتيريش بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٠م.. والتي بنت عليها دول الرباعية بيانها في اجتماعها في واشنطن بقيادة أمريكا في ٢٠٢٥/٩/١٢م.. ويؤكد ذلك تصريحات مسعد بولس مبعوث ترامب للشؤون الأفريقية التي يكررها دائماً، وأخرها ما جاء في لقاء معه على قناة الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١٥م: (إن واشنطن تقدمت بمبادرة لهدنة إنسانية مدتها ٢ أشهر في السودان، بدعم من شركاء الرباعية.. وأوضح أن المبادرة تهدف للوصول إلى تطبيق خارطة الطريق التفصيلية التي وضعتها الرباعية في ١٢ أيلول/سبتمبر الماضي للوصول إلى سلام دائم

ما سر رضا ترامب عن الإدارة الجديدة في سوريا؟! بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني



وزير التربية محمد تركو الذي كان موظفاً لدى بشار الأسد ومؤيداً له حتى يوم التحرير، وكذلك هند قبوات التي تم جلبها من كندا وهي المعروفة بتأييدها للمثليين. فهي تشكيلة تضم المؤيد والمعارض والمتشبع بالفكر الغربي، في صورة من صور تطبيق القرار ٢٢٥٤، وهذا ما سعى إليه المبعوث الأممي بيدرسون في لقائه مع أحمد الشرع بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٦، حيث طالبه بضرورة تطبيق القرار ٢٢٥٤.

خامساً: يتوجه أحمد الشرع إلى منع أي نشاط سياسي حزبي على أساس الإسلام في سوريا، فقد صرح مستشاره الشخصي أحمد زيدان بضرورة أن تحل جماعة الإخوان المسلمين نفسها، وما زالت سجونه تضم العشرات من معتقلي الرأي السياسي من شباب حزب التحرير، حيث حكمت محاكم أمنية (قضاتها ملثمون) على بعض منهم بأحكام سياسية جائرة وصلت حتى عشر سنوات، والمفارقة العجيبة أن هذه الأحكام صدرت بالتزامن مع زيارة أحمد الشرع إلى أمريكا لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

سادساً: منع أحمد الشرع حركة حماس من افتتاح مكاتب لها على الأراضي السورية، في خطوة ترضي أمريكا التي تشارك كيان يهود في حربه على تلك الجماعات التي أشعلت معركة طوفان الأقصى التي هزت كيان يهود بل العالم كله.

إن كل هذه الأسباب المذكورة، بالإضافة إلى نهج الإدارة السورية الحالية في الخضوع التام للإرادة الأمريكية، تفسر هذا الرضا الأمريكي؛ فهي لا تخرج عن توجيهات أمريكا، شأنها شأن باقي حكام المسلمين الذين يسارعون لإرضائها، وأعانوها على استمرار هيمنتها على بلاد المسلمين بكافة أشكالها السياسية والاقتصادية والثقافية.

إن نهج الإدارة السورية الجديدة في إرضاء أمريكا والخضوع لإملاءاتها نهج لا يرضي الله، ثم لا يرضي عباده الصادقين في الشام الذين ثاروا على نظام أسد، وأرادوا تغييره تغييراً جذرياً، والانعتاق من الاستعمار الغربي الذي عاث في بلاد المسلمين الفساد، وارتكب وما زال يرتكب أفظع الجرائم بحق المسلمين.

وفي الختام نعود لنؤكد على الحقائق القرآنية التي خاطبنا الله سبحانه وتعالى بها فيما يخص علاقتنا

..... التتمة على الصفحة ٢

فلسطين تُقدّم ليهود بلا ثمن!

بلا ثمن!

أيها المسلمون: إن فلسطين تُقدّم بلا ثمن ليهود، بختم من الأنظمة في بلاد المسلمين التي أيدت خطة ترامب، ثم أيدت قرار مجلس الأمن الذي فرض وصاية أمريكية على غزة، فكانوا هم رأس الحربة في خطة ترامب، والأداة التي أعادت للكيان أسراه بعد أن عجز، وكانوا اليد التي أوثقت المجاهدين حتى يقتلوا، والمشرع لنزع سلاحهم ودفعهم للاستسلام، والمقنن لجعل الطعام والشراب والدواء وحتى الخيام في يد ننتياهو فيمنع أكثر مما يدخل، ثم كانوا المانع الحقيقي الذي حال بين المسلمين وبين نصرته مسجدتهم الأقصى، وكبلوا الجيوش عن نصرته أهلهم وأخوتهم، فكانوا وما زالوا هم الأشد إجحاماً في حق أهل غزة، فلا هم ناصرهم ولا هم تركوهم، بل أبوا إلا أن يكتبوا سحقهم مع كيان يهود.

ثم إن السلطة التي هي من جنس الأنظمة قد أدت ما هو أقدر، فليتها توقفت عند حد التنديد بالعملية في الضفة، وليتها توقفت عند حد تجاوزات كيان يهود، بل شرعت بإجراءات على الأرض بسن قوانين تضيق على الناس معيشتهم من قانون سقف النقد والتجارة الإلكترونية والدين العام... الخ، عدا عن عدم صرف رواتب الموظفين ما جعل حياة أهل الضفة حياة ضنك وبحث عن لقمة العيش، وهي التي باركت قرار مجلس الأمن، وهي التي نادى بنزع سلاح المجاهدين في غزة!

وفي ظل هذه الحالة من الخنق في الضفة، وأكثر من الخنق في غزة، فقد أصبح واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار أن فلسطين تدخل في منعطف جديد، وأن أمريكا تقوم بالوصاية على الأرض، والجريمة والمقتلة، وأن الأنظمة ومنهم السلطة هم الذين يوفرون الغطاء لكل جريمة، ولقد أصبح أوضح من ذي قبل أن النظام الدولي والأمم المتحدة لن تقدم لأهل فلسطين إلا مزيداً من الدفع نحو الهاوية، ولنن كان واجب الأمة وجيوشها أن تتحرك قبل عامين تحركاً لا توقف فيه، فإنه بعد اصطافاف العالم والأنظمة مع يهود يداً واحدة واضحة لا يخفى منها شيء، فإن تحرك الأمة أصبح أكثر وجوباً وإلحاحاً.

إن الأمة الإسلامية تدرك اليوم إدراكاً تاماً أن الأنظمة العميلة قد وضعت مقدرات الأمة في خدمة عدوها، فالأنظمة اليوم أقرب لجعل المنطقة كلها، شامها وعراقها ومصرها والجزيرة تحت يد يهود ومن ورائهم أمريكا، فما بقي في السكوت إلا الذل والهوان ثم ضياع المنطقة، وكل هذا يهز الأمة هزاً عنيفاً لتتحرر ولا تتأخر، فتسقط الأنظمة التي تعدت وصف الخيانة إلى العدا للامة.

لقد أن للامة الإسلامية بجيوشها أن تتحرك حركة تليق بما تحمل من عقيدة الإسلام، فتستظل بعون الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، أن لها أن تذكر أعداءها بتاريخها عندما كانت تقاد بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ في دولة الخلافة، تذكرهم بحطين وعين جالوت وملاذكرد والقادسية واليرموك.

حزب التحرير / ولاية تركيا

مؤتمر أنطاليا "خلفيات السلام ومستقبل غزة"

أمام المجازر الوحشية والإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان يهود الغاصب المجرم منذ أكثر من عامين، بحق المسلمين العزل في قطاع غزة، والتي أدت إلى استشهاد وإصابة ومفقدان أكثر من ٢٢٠ ألف شخص حتى الآن، نظم حزب التحرير في ولاية تركيا نهاية الشهر الماضي مؤتمراً جامعاً في مدينة أنطاليا بعنوان:

"خلفيات السلام ومستقبل غزة"

حيث أكد جميع الإخوة المتحدثين في المؤتمر أن "خطة ترامب" التي تدعمها الأنظمة الخائنة القائمة في بلاد المسلمين، ما هي إلا خيانة، وأن الحل الوحيد لقطاع غزة خصوصاً وللأرض المباركة (فلسطين) عموماً، هو النفير العام وإعلان الجهاد في سبيل الله لتحريرها من يهود وتطهيرها من دنسهم ورجسهم، والعمل الجاد لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

..... التتمة على الصفحة ٢

نيجيريا وخطر التقسيم!

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

عام ٢٠٢٥، ومع ذلك استمر ارتفاع الأسعار وزادت تكلفة المعيشة وانخفضت فعالية بعض الخدمات وانهارت بعض البنى التحتية ما جعل البلاد مرهقة. وبهذا الواقع الصعب الذي أنتجه الاستعمار مع الحرب الباردة ومحاولات أمريكا لإخضاع هذا البلد لسلطتها ولتنفيذ مخططاتها ألا وهي السيطرة ثم التقسيم، أصبحت نيجيريا مؤهلة للانقسام إلى ثلاثة أقاليم كبيرة؛ ولذلك نجد أن رئيس أمريكا ترامب يعجل في تحقيق هذا الهدف ويهدد بالتدخل العسكري أو قطع المساعدات عن نيجيريا إذا لم توقف ما أسماه قتل النصارى أو العنف الموجه؛ ففي بداية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ أعلن ترامب أن أمريكا ستصنف نيجيريا ضمن الدول الخاصة المصدرة للقلق بسبب انتهاكها لحرية الدين واستمرار العنف تجاه النصارى حيث قال حرفياً: "إذا استمر الأمر فإن الولايات المتحدة قد تدخل تلك الدولة المهانة، للقضاء تماماً على الإرهابيين الإسلاميين الذين يرتكبون هذه الفظائع" (الجارديان، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥). ورغم أن القضايا الدينية والإثنية تشكل جزءاً من

إن نيجيريا أكبر دول أفريقيا من حيث السكان حيث يقدر عدد سكانها تقريبا بـ ٢٢٠ مليون نسمة وهي تلعب دوراً مركزياً في غرب أفريقيا؛ لذلك فإن أي تغيير فيها يؤثر على المنطقة بأسرها. وفيها أكثر من ٢٥٠ جماعة عرقية أهمها الموسا والفولاني في الشمال وهم مسلمون، واليوروبا في الغرب وهم خليط من المسلمين والنصارى، والإيغبو في الشرق وأغلبهم نصارى، لذلك تعتبر نيجيريا عرضة للتوترات الدينية والإثنية السياسية. ولو عدنا قليلاً لنفهم واقع هذا البلد ففي الحقبة الاستعمارية البريطانية ١٩١٤-١٩٦٠ دمجت بريطانيا ثلاث مناطق كانت مستقلة إدارياً؛ الشمال والغرب والشرق، في مستعمرة واحدة وأصبحت محمية نيجيريا، وخلال الحربين العالميتين الأولى والثانية قتل كثير من النيجيريين بوصفهم محاربين تحت الحكم البريطاني، وفي مرحلة الانتقال من الاستعمار المباشر إلى غير المباشر ظهرت بعض الحركات التعليمية السياسية لتواكب هذه المرحلة وكان على رأسهم نامدي أزيكيوي وكان والده كاتباً في الإدارة البريطانية، وأيضاً أوبا

الخريطة الأمريكية للبنان

بقلم: المهندس مجدي علي



الرزم الإعلامي والسياسي ولكن الخبراء يحذرون من تبسيط الأمور إلى صراع إسلامي نصراني. فلذلك فإن شبح الانقسام قائم سواء عن طريق استفتاء تفاوضي رسمي أو إعلان انفصال أحادي أو حرب أهلية وصراع مسلح طويل أو تدخل خارجي أو ضغط دولي. وأرجح هنا حالة الصراع المسلح الطويل الأمد على طريقة السودان ينتج منه إخراج كل القوى الدولية الأخرى ويتم فرض نفوذ أمريكا، ويدعم هذا الأمر ضعف القيادة المركزية ما يسهل الخلل منها، ووجود حركات مسلحة مقبولة خارجياً، وهناك دعم شعبي واسع للأقاليم المتمردة التي تبحث عن الانفصال، وهذا سوف يؤدي إلى إبادة جماعية تفكك كامل مكونات الدولة ووضع دساتير جديدة للأقاليم المنفصلة ما يخدم مصالح أمريكا في المنطقة. إن مسألة نيجيريا ليست مسألة دينية مع أنهم يحاولون إظهار العداء بين المسلمين والنصارى ليخدمهم في أماكن أخرى ويتم تشويه صورة المسلمين بهذه الأعمال، وفي الحقيقة الموضوع هو غياب الراعي الحقيقي الذي يحافظ على القيم الإنسانية، واليوم لا توجد دولة تحمل هذه القيم بل جميعها مستعمرة رأسمالية وتقودها النفعية، والحل يبدأ بإيجاد دولة تحترم البشر وتعاملهم بإنسانية وترعى شؤونهم مهما كان الاختلاف فإنها تحقق العدل والمساواة. ولا يوجد سوى دولة الخلافة الراشدة للقيام بهذا الدور، فهي التي ستصنّف البشر وتحقق العدل وتعطي كل ذي حق حقه، وستلغي الاستعمار كلياً، وتدخل العباد إلى عدل الإسلام، فلذلك سارعوا للعمل مع حزب التحرير لإقامتها ووضعها في مكانها الصحيح في المعتزك الدولي لتغيير موازينه وقواعده ■

فيمي أولور وأحمدو بيلو وأصبحوا رجال دولة في حقبة الاستقلال الذي حصلت عليه كدولة واحدة شكلاً، لأن بريطانيا دائماً تترك في كل مستعمرة تغادرها قليل صراع حتى تحركه متى تريد، لذلك كانت نيجيريا منقسمة فعلياً عرقياً ودينياً. وقد أنتج الاستقلال مملكة نيجيريا تحت التاج البريطاني ثم جمهورية نيجيريا عام ١٩٦٣ برئاسة نامدي وكان النظام فيدرالياً، ثم حدث انقلاب عسكري عام ١٩٦٦ أطاح بالحكومة المدنية، تبعه انقلاب مضاد من الضباط الشماليين عام ١٩٦٧ وحينها أعلن الجنرال الإيغبو أودوميجو أوجوكو انفصال الإقليم الشرقي تحت اسم جمهورية بيافرا وعلى إثرها اندلعت الحرب الأهلية من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٠ وراح ضحيتها مليون شخص، انتصرت فيها الحكومة المركزية وتوحدت البلاد. وبعدها من عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٩ كانت فترة انقلابات عسكرية وأخرها تم تسليم الحكم لحكومة مدنية، ومع عودة الحكم المدني عام ١٩٩٩ حتى الآن حيث وصل بولا تينوبو إلى الحكم عام ٢٠٢٣ وهو الرئيس الحالي ولكن حكومته كل يوم تعاني من أزمات كبيرة منها:

* أمنية: بوجود جماعة بوكو حرام شمال شرق نيجيريا، وتنظيم الدولة غرب أفريقيا، ومع الأسف الوسط يعاني نزاعات بين الرعاة الفولانيين والمزارعين، وغرب البلاد مليء بالجرائم والخطف والسرقات المسلحة.

* اقتصادياً: رغم غنى نيجيريا وخاصة النفط إلا أن الفساد الحكومي أخذ البلاد نحو التضخم العظيم حيث أصبحت النايرا، وهي عملة البلاد، تفقد نصف قيمتها منذ عام ٢٠٢٣ ما أدى إلى لجوء الحكومة لاقتراض داخلي إضافي بمقدار ١,١٥ تريليون نايرا، أي ما يعادل ٧٨٤ مليون دولار لتغطية العجز في ميزانية

الدين الإبراهيمي وإعادة إنتاج الاستعمار

إن خطورة ما يسمى بالدين الإبراهيمي لا تكمن فقط في كونه خطاباً سياسياً مغلفاً بالدين بل في قدرته على إعادة إنتاج الاستعمار بلغة روحية ناعمة تجرد الأمة من أدوات الرفض والمقاومة باسم التسامح والانفتاح. فهو لا يكتفي بتزييف المفاهيم بل يعيد تشكيل الوعي تدريجياً ليجعل التطبيع قدراً والتنازل فضيلة، والاحتلال شريكاً في القداسة فيتحوّل الصراع من معركة وجود إلى خلاف وجهات نظر، ومن قضية أمة إلى حوار أدبي، وهذا أخطر ما يمكن أن تواجهه الشعوب حين ينتزَع منها معيار الحق ويُستبدل به منطق "التوافق الدولي" تحت شعار السلام.

فالحرب اليوم هي حرب دين وهوية، لكنهم غفلوا أو تجاهلوا أن لدينا خاتماً وله كتاب لا يحرف ونبيلاً لا ينسى وأمة ما خضعت لغير الله وإن انحنت بسبب العواصف لكنها لا تموت ولا تطمس بل لها مشروع إسلامي لا يذوب، ولا يتنازل، ولا يقايض بالحق الوهم، لأنه من عند الله، وأنه حين يعود لا يعود برداء "القبول العالمي" أو "التسامح المصطنع"، بل بميزان العدل، وصوت الحق، ورؤية لا إله إلا الله محمد رسول الله. فليخططوا كما شاؤوا، فإن مكرهم إلى زوال، وإن وعد الله حق، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

بكميات كبيرة في المنطقة! بعد هذه السردية العامة يمكن تأطيرها تحت عناوين أكثر اختصاراً وشمولية لمعالم الخطة الأمريكية:

- إعادة تشكيل البيئة الأمنية وضبط حدود لبنان - فلسطين.
- تحويل لبنان إلى منطقة استقرار خاضعة للنفوذ الأمريكي المباشر.
- ضبط سلاح حزب إيران اللبناني دون صدام شامل.
- صياغة تسوية سياسية اقتصادية.
- استثمار الغاز شرق المتوسط وإبعاد أي نفوذ منافس.

يُصاحب ذلك داخلياً في لبنان:

- دور فاعل للرئيس (قائد الجيش السابق) وعلاقته بالسياسة الأمريكية.
- إمكانية قيام أمريكا بتغيير قائد الجيش الحالي لصالح من يكون أكثر ولاءً لتنفيذ سياستها في لبنان.
- تأثير مصرف لبنان وسياسة الدولار على تحقيق أهداف أمريكا، حيث رأينا ثبات سعر الصرف بشكل غريب دون أية مقومات اقتصادية مستجدة، حتى خلال حرب يهود على لبنان خلال حربهم على غزة!
- علاقة النخب الاقتصادية والإعلامية بالمشاريع الغربية، ونلاحظ ذلك في تصاعد الإعلام والسياسيين المروجين للعلاقة مع يهود.
- دور الكنائس والطوائف المستفيدة في مشروع الإبراهيمية.

لكن هل نتجج أمريكا في ذلك؟! إن أمريكا ما زالت حتى اللحظة تشكل القوة العظمى الأولى عالمياً، تدير ملفات كبرى من مثل قضية المنطقة وإعادة صياغتها وفق رؤية التطبيع، وقضية أوكرانيا وروسيا وفق نظرتها لتحجيم دور أوروبا وجعله متكاملاً عليها لا يستغني عنها وعن حلف الناتو، وكذلك إضعاف العلاقة الروسية الصينية على إثر حرب أوكرانيا، وإدارة ملف الصين التي ترى فيها خطراً تريد منع تناميها عبر الضغط عليها في محيطها الإقليمي وخطوط تجارتها القديمة أو الجديدة.

لكن أمريكا أخفقت أن تكون القطب الأوحده كما أرادها بوش الأب ثم الابن، بل عادت لما يشبه سياسة كلينتون سنة ١٩٩٢م، المتمثلة بمشاركة القوى الكبرى الأخرى، ونظامها المالي مخفق بشكل واضح لكنه يقف على أرجل نفوذ أمريكا في العالم، لكن ما قد لا يُظهر إخفاقها بشكل كامل، ولعله هو الأهم، عدم وجود قوة أخرى تدفعها عن منصب ومركز الدولة الأولى، التي هي سنة الله عز وجل في كونه ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، وهذه القوة بإذن الله عز وجل، ثم يعمل العالمين، لن تكون إلا الخلافة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير واصلًا ليله بنهاره.

إن هذه الخريطة الأمريكية يجب مواجهتها وكفاحها سياسياً، وكفاح كل من يُمثّلها في لبنان والمنطقة، سواء أكان نموذج من يحمله سياسياً أو اقتصادياً أو دينياً، ويكون ذلك بالثبات على الفكرة والطريقة المُشكّلتين للمبدأ الذي نعمله، وهذا هو المسار السياسي الواضح الذي يجب استمرار إبرازه مع التركيز على توضيح معالمه بوصفه بديلاً سياسياً عملياً ووحيداً.

إن هذه المواجهة ليست مواجهة موسمية بل هي مواجهة استراتيجية ولا يهولنا بإذن الله عز وجل كثرة الخبيث ﴿فَلَا يَسْتَوِي الْحَيِّثُ وَالطَّيِّبُ وَلَا يُؤْتَى أَغْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَيِّثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ■

بعد مرور سنتين على عملية طوفان الأقصى التي حصلت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، ثم ما أسمي بحرب الإسناد من لبنان في الثامن من الشهر نفسه، ومتابعة المسلك الأمريكي حتى وقف إطلاق النار في لبنان في ٢٧/١١/٢٠٢٤م، ثم وقف إطلاق النار في غزة في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥م، ومتابعة حركة المبعوثين الأمريكيين إلى لبنان وفلسطين سواء أكان ستيف ويتكوف أو توم براك أو مورغان أورتاغوس، لا سيما حركة براك وتصريحاته الفاقعة والفجة التي تكاد تكون خالية من الدبلوماسية في التعاطي مع الشأن اللبناني عبر تهديد لبنان بشكل واضح: إما السير في ملف نزاع السلاح وصولاً للتفاوض غير المباشر ثم المباشر مع كيان يهود سيرا على خط التطبيع والاستسلام، أو توسيع ضربات كيان يهود للبنان.

وهو ما بات حاصلًا اليوم وبخاصة بعد ضربة مخيم عين الحلوة التي قتل فيها ثلاثة عشر شاباً وجرح العشرات، ثم ضربة الضاحية الجنوبية التي قتل فيها قائد أركان حزب إيران في لبنان هيثم علي الطبطبائي ومرافقوه، وإعلان يهود أنهم أعلموا أمريكا بقيامهم بضربة لبيروت من باب استئذانها بسبب المنع الذي تضعه أمريكا على ضرب العاصمة بيروت منذ وقف إطلاق النار؛ سواء أعلنت أمريكا قبل وقوع الضربة أو بموازاتها لهدف كبير مشترك بين يهود وأمريكا في العاصمة، فالموافقة واحدة؛ وجود خطة أو خريطة تسير بها أمريكا ملزمة كل الأطراف بتوجهاتها السياسية، ومن ذلك إصرارها الواضح على عدم فتح حرب غزة من جديد، واستصدار قرار من مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣ بتشكيل وصاية والحكم الانتقالية، وقوة الاستقرار الدولية المؤقتة.

ولوحظ كذلك ذهاب حزب إيران في نعيه لقتلاه في غارة الضاحية إلى إطلاق مسمى جديد وهو (فداء عن لبنان وشعبه)، بدل الذي استخدمه في نعي كل قتلاه سابقاً وهو (على طريق القدس)؛ ما قد يشير إلى إدراكه للمرحلة - بعد أن تركته إيران وحيداً - أنها مرحلة التطبيع والاستسلام، تاركا الأمر للسلطة اللبنانية تديره رغم حجم القتل والإصابات في أعلى صفوف قياديه بعد وقف إطلاق النار التي وصلت إلى ما يزيد على ألف بين قتيل وجريح؛ ومعلوم أن حزب إيران قد وافق على أن يُشرك في وفود التفاوض مع كيان يهود شخصيات مدنية، على أن يبقى التفاوض الحالي غير مباشر، ولعل ذلك يشير إلى محاولة تطويع البيئة الداخلية للحزب، وواضح أن السلطة اللبنانية يطلب أمريكي غير راغبة بالسير باتجاه الصدام العسكري مع أي جهة داخل لبنان، واستمرار ضغوط يهود العسكرية وضغوط أمريكا السياسية، وإطالة ذراع السلطة اللبنانية الضارب داخلياً ولعل أبرزها إنهاء قضية نوح زعتر، الملف الأعقد أمنياً الذي كان يغطيه النظام السوري الفار وحزب إيران معه.

إن معالم الخريطة الأمريكية لم تبدأ فقط مع عملية طوفان الأقصى وما تبعها، بل منذ سنة ٢٠١٩م كانت أمريكا تسير ببناء أكبر سفارة لها في المنطقة، وفي لبنان تحديداً بإمكانيات عسكرية ولوجستية ضخمة، رغم ظهور تهالك لبنان بنظامه وسلطته في تلك المرحلة إبان الثورة التي انطلقت في الساحات في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩م، وصولاً لأزمة كورونا، لكن على العكس فإن أمريكا يبدو أنها كانت تراه منصة تُشرف منها على الإدارة السياسية للبنان والمنطقة، وعلى إدارة الثروات في شرق المتوسط وأهمها الغاز الطبيعي المتوافر

الوعي السياسي وأثره على التغيير

بقلم: الأستاذ أحمد القصص *

حين نتكلم عن الوعي السياسي فنحن نتكلم بالدرجة الأولى عن الوعي على الإسلام نفسه؛ لأن الإسلام بطبيعته سياسي، إذ تضمن نظاماً للحياة والمجتمع والدولة، وأمر الله تعالى بأن تُرعى به شؤون الناس من خلال دولة تقام له، ما يعني أن الإسلام بطبيعته فكر سياسي. فبمجرد أن تفهم الأمة الإسلام بوصفه نظاماً للحياة والمجتمع والدولة فهذه بداية الوعي السياسي.

ومن ضعف الوعي السياسي عند المسلمين اليوم أنهم يتوهمون أنه بمجرد أن يصل إلى الحكم شخص مسلم يصلي ويصوم ويقرأ القرآن ويرفع شعارات الإسلام ويُدرج في خطابه بعض الآيات القرآنية فهذا يعني أن الدولة أصبحت إسلامية. ولا يلتفتون إلى الجانب الأهم الذي يتعلق بهوية الدولة - وهو الأساس الذي تقوم عليه الدولة لتكون إسلامية - أي العقيدة الإسلامية، وإلى الأنظمة والقوانين التي يجب أن تطبقها، وهي أحكام الشرع. فتراهم مستعدين لأن يعطوا ولاهم لشخص الحاكم بمجرد أن مظهره التدين، بينما هو يحكم بغير ما أنزل الله. فحين ترى المسلمين يتعاملون مع السياسة ومع رجال السياسة ومع الدول ومع الأنظمة على هذا الأساس، أي ينظرون إلى الأحداث فقط من زاوية من الذي يحكمنا أم هو مسلم أم هو علوي أم هو درزي؟ أم هو يصيلي أم هو لا ديني؟ فهذا يعني أنه ما زال أمام الأمة شوط بعيد كي تصل إلى الوعي السياسي.

إن الوعي السياسي إنما يتحصّل بأن ينظر المسلمون إلى العالم كله من زاوية عقيدتهم الإسلامية، أي من زاوية الانتماء السياسي الذي يملئهم دينهم، من زاوية التفكير بأن تكون للعقيدة الإسلامية السيادة في حياتهم، وبأن تصل الأمة إلى استعادة سيادة الشرع في الأرض واستعادة زمام سلطانها في بلادها، ومن زاوية حمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، ومكافحة التيارات المعادية للإسلام، ومكافحة خطط الاستعمار للهيمنة على أمتنا وبلادنا وسائر البلاد... إذا أصبحت هذه النظرة يوماً هي السائدة لدى المسلمين يمكن حينها القول إن الأمة باتت على مستوى من الوعي السياسي.

إن نظرة فاحصة إلى سيرة النبي ﷺ ترينا أنه منذ أن بعث كانت عيناه تشخصان إلى يوم تكون فيه السيادة للإسلام، على خلاف ما يتوهم كثير من الناس من أنه ﷺ حمل الدعوة دون أن يهدف إلى إقامة سلطان للإسلام والمسلمين، وأن مسار الأحداث أوصله تلقائياً إلى أن تصبح له نصرة ودولة في المدينة المنورة من حيث لم يكن يقصد. بل إن النبي ﷺ كان منذ أن بعث يراعي في نهجه في الدعوة تغيير الرأي العام في مجتمع مكة من أجل أن يتحوّل عن هويته الجاهلية ويتحوّل إلى الهوية الإسلامية، لتقوم للإسلام دار وحياة إسلامية في مجتمع إسلامي. وحين وجد مجتمع مكة متجهداً في وجهه راح يبحث عن مجتمعات أخرى، إلى أن شرح الله سبحانه وتعالى صدور رهط من المدينة للإيمان، ثم توسعت فيها الدعوة إلى أن أصبحت أول دار للإسلام وقامت فيها أول حياة إسلامية، لتقوم بعد ذلك بمهقتها في تغيير وجه العالم كله. وكان يتصرف بوصفه رجل دولة، حتى قبل أن يكون رئيس دولة. وهكذا كان الخلفاء من بعده، سواء الخلفاء الراشدون أو حتى من أتى بعدهم. فعلى الرغم من الانحراف الذي شهدته الدولة الإسلامية مع نشوء الملك العضوض لم يغب الوعي السياسي عن الحكم والوسط السياسي في الأمة الإسلامية، سواء زمان خلفاء بني أمية أو زمان بني العباس في عهودهم الأولى، ثم في زمان السلاطين

اعتقالات جديدة لشباب حزب التحرير على يد الحوثيين

أقدمت قوات أمن تابعة للحوثيين يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١١/٢٧م على اعتقال الشباب صدام علي قائد المكرد، ٢٨ عاماً، من مديرية صبر الموادم محافظة تعز. إن اعتقال صدام المكرد هو الاعتقال الثاني، بعد اعتقال الأخوين أسامة ومحمد مسعد الوراقي في محافظة إب يوم ٢٠٢٥/١١/٢٢م، على إثر توزيع نشرة تحمل عنوان "ترامب يقود أتباعه من الحكام في بلاد المسلمين إلى صفقة خزي وعار فيضطؤون رؤوسهم وراءه يجعل غزة هاشم تحت الوصاية والاستعمار"، تكشف تواطؤ الأمم المتحدة في استصدار قرار ٢٨٠٢ يوم ٢٠٢٥/١١/١٧م...

مع أن النشرة ذكرت اجتماع ترامب بقيادة كل من السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا واندونيسيا وباكستان، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٢٥/٩/٢٣م، ولم تذكر الحوثيين من قريب أو بعيد بشيء، لكن الذي فوق رأسه ريشة يحسس عليها! فكيف بمن يقولون إنهم يساندون غزة، ويسعون لتحرير المسجد الأقصى من يهود، كيف يرضون بوضع غزة تحت الوصاية والاستعمار، وأن تطأ أرضها قوات عسكرية تتوجه بأوامر القوى الاستعمارية، حتى وإن كان بعضها يتحدثون بلغة القرآن؟! ويتعرضون لمن يزعم المستور للأمة الإسلامية عما خفي عنها في دهاليز الاستعمار الأمريكي وسياسة القانون الدولي المعادية للإسلام والمسلمين منذ نشأته في مؤتمر وستفاليا عام ١٦٤٨م وحتى اليوم؟! والسؤال ما هو الجرم الذي ارتكبه شباب الحزب حتى يلاحقوا ويسجنوا؟! هل لفضحهم خطة ترامب وذكرهم خيانة حكام بلاد المسلمين!؟

تتمة: ما سر رضا ترامب عن الإدارة الجديدة في سوريا!؟

بالكفار المحاربين، حيث قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَعَمَسَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾. وقال عز وجل: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ اثْبَتَ أَمْوَالِهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

فتولي الكافرين والركون إليهم ومحاولة إرضائهم كلها موجبة لسخط الله وغضبه، وممانعة من هداية الله ونصرته وهذا هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة. نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام وأهلها، وأن يهتدي لها قيادة صادقة مخلصه، تحكم بشرع الله، وترعى شؤون الأمة، وتدود عن دينها، وتقطع كل تبعية للكافرين. والحمد لله رب العالمين ■

تتمة كلمة العدد: وحدة الأمة والدولة قضية مصيرية

وتمزيق البلاد، وأنها قضية مصيرية تبذل فيها الأرواح والمهج. إن العلاج الجذري هو إقامة دولة الإسلام، دولة العقيدة والشريعة، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي تحفظ الأمة، وتدافع عن وحدتها، وتقيم شرع ربها، فهي من أوجب الواجبات اليوم، فنحقق بذلك قول النبي ﷺ فيما روى مسلم عن عرفة: «مَنْ آتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يَفْرَقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ».

ونحقق وعد الله تعالى بالاستخلاف في الأرض وتمكين الدين، وإبدال الخوف أمناً، فهو ربنا وإلهنا وخالقنا، ووعدنا الحق، ولا يخلف الله الميعاد: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. فإنا أهل السودان المسلمين: هل نتفق بوعد الله تعالى، وبشرى حبيبنا محمد ﷺ، القائل: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةُ عَلِيٍّ مَنَاجِزَ النَّبِيِّ»، أم نخضع لأمريكا، ونخضع لعملائها ومخططاتهم!؟

فإننا في حزب التحرير اخترنا أن نكون مع الله تعالى نصره، ونصدق به، ونحقق بشرى رسوله ﷺ بإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهل معنا، فإن الله ناصرنا لا محالة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصَرُوا إِلَى اللَّهِ يَصْرُكُمُ وَيُنَجِّتِ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■ * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

حزب التحرير/ ولاية السودان يواصل حملته لإفشال جريمة فصل دارفور

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/١ بإمارة الأستاذ ناصر رضا، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ عبد الله إسماعيل، عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان، بزيارة الدكتور عماد الدين محمد حمد الله، نقيب المحامين بولاية البحر الأحمر، بمكتبه بمدينة بورتسودان.

بعد التعارف، عرّف أمير الوفد بحزب التحرير، والغاية التي يسعى لها؛ وهي استئناف الحياة الإسلامية؛ بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، باعتبارها قضية مصيرية، وواجب على كل مسلم العمل لها... فقال النقيب نحن ندعم كل من يعمل للإسلام، وطلب بعض إصدارات الحزب، فوعده الوفد بذلك، ثم أعطاه الإصدارات المتعلقة بحملة حزب التحرير/ ولاية السودان لإفشال مخطط أمريكا لفصل دارفور. وشكر الوفد النقيب على حسن الاستقبال.

كما قام وفد في مدينة ود مدني، يوم الثلاثاء ٠٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥م، بإمارة المهندس مهدي مهاجر، عضو حزب التحرير، يرافقه الأستاذ عمر إبراهيم، عضو حزب التحرير والمهندس وليد كامل، بزيارة للأستاذ عماد إسماعيل محمد أحمد، الأمين العام لنقابة المحامين بولاية الجزيرة بمكتبه، حيث دار النقاش حول حملة الحزب لإفشال مخطط أمريكا لسلخ دارفور، وبعد بيان أمير الوفد، أثنى الأمين العام على الحزب، والمجهود الجبار الذي يقوم به في سبيل إقامة الخلافة، وقال إنه يتفق مع طرح حزب التحرير، وأنهم في النقابة يرحبون بجهوده، وأن أبوابهم مفتوحة له.

وفي الختام شكره الوفد على حسن الضيافة والاستقبال، على أن تكون هنالك لقاءات قادمة.

بيت جن أكدت هشاشة كيان يهود خوار الإدارة السورية الجديدة

قامت قوّة تابعة لكيان يهود فجر يوم الجمعة ٢٠٢٥/١١/٢٨ بالتوغّل داخل بلدة بيت جن في ريف دمشق لاعتقال عددٍ من الشبان، إلا أنّ بعض المجاهدين في القرية تصدّوا لهم وأجبروهم على الانسحاب بعد إيقاع عددٍ من عناصرهم بين قتيل وجريح.

ل: لم يتوقف توغل كيان يهود في سوريا منذ قرابة عام، بعيد سقوط المجرم بشار، إذ دخلت قواته لتنتشي منطقة عازلة انطلاقاً من هضبة الجولان المحتل، حيث احتلت قمة جبل الشيخ وعدداً من القرى والبلدات في القنيطرة وصولاً إلى ريف دمشق.

إلا أن اقتحام بلدة بيت جن لم يسر كما أراد، حيث واجهت قواته مقاومة شرسة وحوصرت لأربع ساعات، ما اضطره إلى استخدام سلاح الجواخراجهما. وخرج جنوده يجزون أذيات الخيبة مع قرابة عشرين جريحاً وأبناء عن قتيلين، وتركوا خلفهم آلياتٍ وذخائر، خاصة بعد تدفق المقاتلين من القرى المجاورة المتشوقين لمواجهته. خرجت الحشود الشعبية بعد صلاة الجمعة في مختلف المدن السورية من دمشق إلى حلب وحمص وحماة واللاذقية، تطالب بمواجهة يهود وترفع رايات التوحيد، وتهتف بالهتافات الإسلامية، لتؤكد أن النفس الثوري ما زال متقدماً، وأن الأمة مستعدة لمواصلة الثورة الإسلامية لإقامة حكم الإسلام وتطبيق الشريعة، والسير بجحافل المجاهدين لدرح قواته حتى تحرير فلسطين.

أما الإدارة السورية الجديدة فلم ترق إلى مستوى خطاب الشارع، إذ صدر عن وزارة خارجيتها بيانٌ هزيل، ثم جاء تصريح مندوبها في الأمم المتحدة إبراهيم علي ليكشف حجم هوانها حين قال إن الرد العسكري المباشر على يهود "ليس خياراً حالياً حفاظاً على مكاسب في العلاقات الدبلوماسية"، وإن سوريا مستمرة بالالتزام باتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤م وقرارات مجلس الأمن، زاعماً أنّ هذا يزعم كيان يهود أكثر من الرد العسكري. إن التعامل مع الكيان الغاصب لا يكون إلا بمواجهته عسكرياً، وهذا مطلب الأمة في الشام وفي العالم أجمع. لكن مع الأسف لا يُرجى هذا من الإدارة السورية الحالية، فهي أثبتت خلال عام كامل فقدان الإرادة وارتهاق قرارها للتوجهات الخارجية والأمريكية. لذلك، فإن الواجب اليوم على المجاهدين الصادقين والثوار في سوريا أن يقولوا كلمتهم، وهم قادرون بإذن الله على دحر كيان يهود وإعادة أمجاد الإسلام وانتصارات حطين من جديد.

١٧ مليون جائع في اليمن بين جحيم الحكام وفساد المنظمات

بقلم: الأستاذ صادق الصراري - ولاية اليمن

ارتفاعاً في منسوب جرائم السرقة بمختلف أنواعها، جاء ذلك في وقت أقرت فيه أجهزة الأمن الخاضعة للجماعة بتسجيل ١٠٥٠ جريمة سرقة متنوعة في صنعاء وبقية المناطق تحت سيطرتها خلال ثلاثة أشهر منصرمة. الشرق الأوسط، ٢٠٢٤/١١/١ (شهدت محافظة لحج ارتفاع معدلات السرقة في المحافظة وتفاقم الأوضاع المعيشية، الجنوب اليمني، ٢٠٢٥/٣/١١). وكشفت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات (عن توثيق ١٢٣ جريمة قتل و٤٦ حالة إصابة في ١٤ محافظة، خلال النصف الأول من العام الجاري، محافظة خاضعة للحوثيين، مشيرة إلى أن الانتشار الواسع للسلاح وتدهور الأوضاع المعيشية والنفسية أسهما في تفاقم الظاهرة. العربية، ٢٠٢٥/١٠/٨).

ورغم المأسى واليأس والجوع والبطالة وتردي الخدمات ووصول بلدنا إلى أسوأ أزمة صحية ومعيشية في العالم إلا أن المتصارعين لم يرف لهم جفن ولم تأخذهم بنا رحمة ولا شفقة؛ ففي مناطق ما تسمى الشرعية أقرت الحكومة تحرير سعر الدولار الجمركي بحجة تعزيز الإيرادات العامة (أقر مجلس القيادة الرئاسي اليمني الخطة المقدمة من رئيس الحكومة، سالم بن بريك، بشأن الإصلاحات الاقتصادية الشاملة، ومن أبرزها تحرير سعر الدولار الجمركي خلال أسبوعين، وإغلاق المنافذ البحرية غير القانونية، ومعالجة الاختلالات القائمة في عملية تحصيل وتوريد الموارد العامة في المحافظات، الشرق الأوسط، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥). وفي مناطق سيطرة جماعة الحوثي قامت الحكومة بفرص ضرائب وجمارك مضاعفة على التجار بحجة دعم المنتج المحلي (اتخذت النقابة العامة لتجار الملابس والأقمشة قراراً بالإضراب الشامل، احتجاجاً على ما وصفته بـ"إجراءات جائرة" تستهدف القطاع التجاري وتضاعف من معاناة الأسواق والمستهلكين. وأكدت النقابة أن خطواتها الاحتجاجية مرشحة للتصعيد، ما لم تتراجع سلطات مليشيا الحوثي عن القرارات الأخيرة الصادرة عن وزارة المالية التابعة لها. ووفقاً للعاملين في القطاع التجاري، فإن وزير المالية في حكومة مليشيا الحوثي، عبد الجبار الجرهمي، يعتزم رفع الجمارك والضرائب على الملابس والأقمشة ومستلزمات السوق بنسبة تصل إلى ٢٥٠٪، وهو ما اعتبره التجار خطوة غير مسبوقة تهدد بإلحاق أضرار جسيمة بالحركة التجارية، وتضيف أعباء مالية ضخمة في ظل تدهور القدرة الشرائية للمواطنين. وشهدت سوق باب السلام في مدخل مدينة صنعاء القديمة - وهي أكبر وأهم أسواق الجملة الخاصة بالملابس والخردوات - إغلاقاً كاملاً لمحللاتها استجابة لدعوة النقابة. بليقيس نت، ٢٠٢٥/١١/١٩).

إن أهل اليمن في حرب حقيقية مع أبناء جلدتهم في الداخل فلم يكف الحكام في الشمال والجنوب سرقة أقوات الناس وتعطيل مصالحهم وحرمانهم من حقوقهم الرغوية بل يتسابقون بشكل فاضح وصريح على إثقال كاهلهم غير أبيهين بالحالة المعيشية التي يعانونها من قطع الرواتب وتراجع القدرة الشرائية وتفشي الفقر والبطالة، وإننا سنظل في حياة الصنك التي يفرضونها علينا، ولن تتغير إلا بتغيير الحكام العملاء وخلع النظام العلماني بقوانينه ودستوره وأجهزته ورموزه، وإقامة الخلافة التي تطبق الإسلام في حياتكم؛ فبالخلافة يحل الحلال ويحرم الحرام فترتقون إلى حياة كريمة في طاعة الله فينعم عليكم الله سبحانه وتعالى ببركات من السماوات والأرض، ولمثل هذا فليعمل العاملون ■

أكدت الأمم المتحدة، أن ١٧ مليون شخص لا يزالون يعانون من الجوع الشديد في اليمن، وأن التوقعات تشير إلى ارتفاع العدد بمليون إضافي. (الجزيرة نت).

لم يكن أهل اليمن خلال العقود الخمسة المنصرمة بخير حال معيشياً مقارنةً بحجم الثروات الطبيعية المتنوعة كالنفط والغاز والمعادن والموانئ البحرية والثروة السمكية وغيرها من الثروات التي حباها الله بها بلدنا، بل كان الكفاح لأجل لقمة العيش شعار الغالبية حتى اندلعت الحرب العنيفة في آذار/مارس ٢٠١٥ م بين أميركا وبريطانيا عبر أدواتهم المحلية، فزادت الطين بلة وأصبح الذي يعمل خارج الدولة بلا عمل والذي دخلها يعمل بلا راتب فاندمجت الطبقة الوسطى مع السفلى وأصبح ثلثا السكان تحت خط الفقر حزيناً، وقد ظهر ذلك مبكراً في تقارير الأمم المتحدة حيث أظهر تقييم مشترك لوكالات الأمم المتحدة (الفاو، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي) أن ١٧ مليون شخص في اليمن يواجهون صعوبات في الحصول على غذاء. (الأمم المتحدة ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧).

إن مسارعة الأمم المتحدة لإبراز معاناة أهل اليمن بين الحين والآخر هو فقط لتهب أكبر قدر من تمويلات المانحين فهي لا يهمها معاناة الجوعى ولا أنين المرضى، حيث إن التمويل الذي حصلت عليه بحسب تقارير استقصائية ضمن خطط الاستجابة الإنسانية التي عقدت لها عدة مؤتمرات مانحين بلغ منذ بدء الحرب حتى نهاية عام ٢٠٢٢ م ما يقارب ١٩ مليار دولار، بالإضافة إلى تسعة مليارات دولار خارج التعهدات المعلنة عنها، ومبلغ ٢١ مليار دولار تمويلات ومساعدات طارئة خارج خطط الاستجابة. (لحلول بوست ١٠ آذار/مارس ٢٠٢٤).

وبالرغم من التمويل الهائل الذي يعادل ميزانية دولة سنوياً، إلا أن نسبة الفقر والجوع تظل متذبذبة بحسب تقارير الأمم المتحدة نفسها حيث ورد في موقعها الرسمي (وعلى الرغم من توفير المساعدات، إلا أن حوالي ١٦ مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي، إذ يكافحون كل يوم لتوفير الطعام لأسرهم. ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩). وهكذا كل عام يزيد الرقم أو ينقص بقليل (قال نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق إن ١٨ مليون يمني قد لا يجدون طعاماً مع تقليص برنامج الأغذية مساعداته. الجزيرة ٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٢). وقد زادت حالة عدم السلم وعدم الحرب التي بدأت منذ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ م من معاناة أهل اليمن أكثر من معاناتهم خلال الحرب حيث انقطع عنهم فئات المنظمات تدريبياً في الواقع بعد سريان الهدنة، بينما ظلت التمويلات في الأخبار والتقارير.

الحال المأساوي الذي وصل إليه أبناء اليمن متقارب نسبياً في مناطق سيطرة الحوثيين ومناطق سيطرة الحكومة الرسمية حيث لا رواتب تسد الجوع، ولا تعليم يربي ويبنى الأجيال، ولا تطبيب، ولا كهرباء، ولا خدمات، ولا احترام يحفظ كرامة الناس، ولا مؤسسات تصون الحقوق، بل محاربة للناس في أزراقهم وإثقال كاهلهم بالجياليات، وفي المقابل يعيش المسؤولون حياة ترف لا تنفصها معاناة الفقراء والجوعى، ولا تكدرها أوجاعهم وهمومهم.

يبدو أن تردي الحالة المعيشية للناس قد أدى إلى انهيار مجتمعي فارتفعت نسبة الجرائم بشكل مخيف وغير مسبوق (شهدت العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء ومناطق أخرى تحت سيطرة الجماعة الحوثية

حكام باكستان يستعدون لإرسال جيشهم لحماية كيان يهود من الأمة

بقلم: الأستاذ مصعب عمير - ولاية باكستان

والاعتقالات التي شنها مشرف. رفضنا رفضاً قاطعاً تحالف جنودنا مع الصليبيين الأمريكيين، وهم يوجهون بنادقهم إلى صدور المسلمين في العراق. ويجب علينا الآن رفض تحالف جنودنا مع يهود، مصوبين بنادقهم نحو المسلمين في غزة. لذا، يجب علينا منع الحاكم الحالي لباكستان، عاصم منير، من إرسال قواتنا إلى غزة لحماية احتلال يهود لمعظم الأرض المباركة فلسطين، أولى القبليتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله ﷺ.

أيها المسلمون في باكستان: فلنرفع أصواتنا عالياً، مؤمنين بأنه لا ضرر يصيبنا إلا بإذن الله تعالى. قال الله تعالى، ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. ويجب علينا أن نعلم أن الشجاعة لا تقلل من أعمارنا أو أزواقنا، كما أن التقاعس لا يطيل فيهما. قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا مَمْتَعَيْنَ أَحَدَكُمْ رَهْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يَقْرُبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ» (رواه أحمد).

فلنرفع أصواتنا على مواقع التواصل الإلكتروني، وفي الأماكن العامة، ومنابر المساجد. ولنخاطب أهل القوة والمنعة والوجهاء من بين أقاربنا وأصدقائنا، والله تعالى على ما نقول شهيد.

أيها المسلمون في القوات المسلحة الباكستانية: لقد نهاكم الله تعالى عن التحالف مع من يقاتل المسلمين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَهْتَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تُولَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. لا تقبلوا إرسال أبنائكم لحماية يهود الجبناء من المجاهدين المخلصين الشجعان!

وبدلاً من حرمان المجاهدين من السلاح، عليكم دعمهم بالمال والسلاح والرجال، فقد أمركم الله تعالى بنصرة المسلمين المستضعفين والمظلومين، قال تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾. وقد أمركم الله تعالى بتحرير الأرض المحتلة، قال تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾. فإزيلوا أي قائد يقف في وجه تطبيق أوامر الله سبحانه وتعالى، وتحرکوا للقضاء على كيان يهود ■

في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، صوتت باكستان، بصفتها عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لصالح القرار ٢٨٠٣، الذي يُعدُّ بوضوح تنفيذاً لخطة ترامب بشأن غزة، ويعلن صراحةً: "وإذ يرحب كذلك بإعلان ترامب التاريخي للسلم الدائم وتحقيق الازدهار المؤرخ في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥". ومع ذلك، يهدف القرار إلى ضمان تعاون جنود المسلمين مع كيان يهود، لمنع أي مسلم من محاربة الاحتلال.

وبموجب القرار، على القوات الباكستانية التعاون الوثيق مع قوات يهود المتوحشة التي ذبحت أطفالنا الأبرياء واغتصبت نساءنا العفيفات. وينص القرار، في البند السابع منه، على ما يلي: (بإنشاء قوة دولية مؤقتة لتحقيق الاستقرار في غزة تُنشر تحت قيادة موحدة يقبلها مجلس السلام، وتتألف من قوات تساهم الدول المشاركة، بالتشاور والتعاون الوثيقين مع جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل).

وبموجب القرار، يتعين على القوات الباكستانية الاستيلاء على الأسلحة من المقاتلين المسلمين في غزة، من أجل حماية قوات يهود الجبانة. وينص القرار على أن أحد أهداف قوة الاستقرار الدولية هو "ضمان عملية نزع قطاع غزة من السلاح، بما في ذلك تدمير ومنع إعادة بناء البنية التحتية العسكرية والإرهابية والهجومية في القطاع، وكذلك سحب أسلحة الجماعات المسلحة غير الحكومية من الخدمة بشكل دائم".

وهكذا، وبعد أن منع جيش باكستان لمدة عامين من القضاء على كيان يهود، ورغم مطالبة الشعب ورغبة الجنود، يرسل حاكم باكستان الآن قواته لحرمان المقاومة في غزة من السلاح، بالتنسيق الوثيق مع كيان يهود وحاكم مصر الخائن!

أيها المسلمون في باكستان: بفضل الله تعالى، نجحنا في منع الحاكم السابق لباكستان، برويز مشرف، من إرسال قواتنا المسلحة إلى العراق لحماية الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٤. ورفضنا أصواتنا، لا نخشى إلا الله، رغم حملة التهريب والتهديد والاضطهاد

صناديق الاقتراع في النظام الفاسد أكبر خديعة للتغيير

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق أنه: منذ احتلال أمريكا له عام ٢٠٠٣ م وإلى الآن والعراق غارق في المشاكل، وحاله من سيئ إلى أسوأ، كل ذلك نتاج الخارطة السياسية التي صاغها وفرضها المحتل الأمريكي، فهو قد وضع القواعد الأساسية للنظام ورسم الخارطة السياسية للبلد، وخدع الشارع العراقي بأن علاج المشاكل المتولدة من هذا النظام هو صناديق الاقتراع، لذلك لا غرابة أن يهني المبعوث الأمريكي إلى العراق مارك سافايا العراقيين بنجاح الانتخابات البرلمانية، مؤكداً "أن الشعب العراقي أثبت مجدداً التزامه بالحرية وبسيادة القانون وبمؤسسات الدولة القوية"! وهكذا وقع العراقيون في فخ الخداع والاستمرار في تغيير بعض الوجوه دون الالتفات إلى أسس الداء وأصل البلاء الذي سبب كل هذه المشاكل، لذلك ازداد الحال سوءاً، وبقي أهل العراق في سفينة التيه تتقاذفها أمواج الحيرة والقلق.

كما أكد البيان أنه: بعد أكثر من ٢٢ عاماً وانتهاء الاقتراع للدورة الانتخابية السادسة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١١/١١ م، لا نزال نشهد الغالبية من أهل العراق وهم يلدغون من الجحر نفسه مرات ومرات، ومع أسهم من جميع الأحزاب والكتل السياسية التي سرقت البلاد وأذلت العباد، لكنهم يذهبون للجحر نفسه ويلدغون منه مرة أخرى، وينساقون طائفيًا وقومياً وعشائريًا وليعودوا بعد ذلك يلغون ساعة ذهابهم إلى الانتخابات! واختتم البيان مؤكداً أيضاً أن: العلاج الناجع والحل الشرعي هو العمل الجاد لقلع هذا النظام الفاسد وإقامة شرع الله في دولة الخلافة على منهاج النبوة... فإلى هذا الخير العظيم يدعوكم حزب التحرير لتضعوا الذل عن رقابكم وتعودوا خير أمة، كما كان سلفكم الصالح.

الوسط السياسي وانعاقه من تبعية الغرب

نظمت لجنة الاتصالات لحزب التحرير في ولاية تونس منتدى حوارياً بعنوان "أن أوان انعقاد الوسط السياسي من التبعية للغرب المستعمر" وذلك يوم الأحد ٢٠٢٥/١١/٢٣ بقاعة المؤتمرات للحزب بمتفرق سكرة أريانة بالعاصمة.

تطرقت المهندس ياسر الأنور إلى تعريف النهضة الصحيحة التي يجب أن تكون منبثقة عن وجهة نظر صحيحة أي عن أساس عقائدي صحيح يقنع العقل ويطمئن القلب، وأن النهضة الصحيحة لا تقاس فقط بالتقدم المادي والتكنولوجي بل بالقيم السامية والرقى بالإنسان من درك الحيوانية، وأن المسلمين نهضوا بعقيدة روحية سياسية أثبتت منها نظام حياة الإنسان والمجتمع والدولة فأنشأوا أرقى حضارة في تاريخ البشرية... كما أكد أن الصراع بين الدول هو صراع مبادئ وقيم، وهو أخطر الصراعات، وأن الحضارة الغربية ارتكزت على مبدأ فصل الدين عن الحياة، الذي جعلها حضارة المال والانحطاط الأخلاقي، وليست حضارة إنسان وهو ما يتبناه الوسط السياسي اليوم تحت مسمى الديمقراطية. ثم بين الأستاذ عبد الرؤوف العامري أن الأمة الإسلامية انحطت اليوم عن مكانتها التي كانت عليها زمن عيشها في كيانها السياسي "زهرة الدنيا"، والتي قادت فيه البشرية إلى الأمن والاستقرار، وأن أبناء الأمة حاولوا النهوض من جديد لكن نظراً للهيمنة الفكرية والاقتصادية والسياسية للغرب على بلاد المسلمين لم يوفقوا في ذلك لأن النهوض الصحيح يكون بتبني العقيدة الإسلامية وما انبثق عنها من أحكام ومعالجات... وتطرق إلى أن الغرب لعب ورقة الحركات "الإسلامية" التي أوصلها للحكم وبعد أن فشلت روج فكرة فشل الإسلام السياسي وأنه مشروع فاشل رغم أن هذه الحركات تبنت الفكر العلماني. وفي ختام المنتدى قال الأستاذ عبد الرؤوف العامري أن من يريد التغيير لا يجب عليه أن يستند إلى هذا الواقع الفاسد بل يجب أن ينطلق من مبدئه الذي تبناه ويجعله موضع التطبيق أي الأحكام والمعالجات التي استنبطت بقوة الدليل من كتاب الله وسنة رسوله، ولن يكون ذلك إلا بمبايعة الأمة لخليفة راشد تتوفر فيه الشروط الشرعية للحكم فيطبق أحكام الإسلام ويحمل رسالة هدى للعالمين.

أهل قرغيزستان يؤكدون عدم ثقتهم بالديمقراطية

بحسب التقديرات الأولية، شارك مليون و٥٥٦ ألف شخص في انتخابات نواب المجلس الأعلى القرغيزي التي جرت في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. ولا يشكل هذا الرقم سوى ٢٦٪ من مجموع الناخبين، الذين يبلغ عددهم ٤ ملايين نسمة.

النتيجة: لم تُثمر محاولات النظام في زيادة مشاركة الناس في الانتخابات البرلمانية الجديدة. فقد أتيح للناخبين إلقاء أصواتهم في أي مركز اقتراع يشاؤون، كما كُفَّ المسؤولون دعواتهم للناس للتصويت قبل يوم الاقتراع. ومع ذلك، فقد أثبت الشعب القرغيزي، بمقاطعته الانتخابات، أنه فقد ثقته بمعظم ممثلي السلطة والمعارضة على حد سواء.

والسبب في ذلك هو أن الحكومات التي تعاقبت على قرغيزستان منذ (استقلالها) عملت جميعها، وبلا استثناء، على إضعاف الدولة وإفقار الشعب. ولم يختلف الحكام الذين جاؤوا عبر الانتخابات عن الذين جاؤوا بالانقلابات. هذا بالإضافة إلى تفشي الفساد والظلم وكذلك الانحلال الأخلاقي، ولا شك أن السبب الأساسي لذلك هو النظام الديمقراطي الذي يحكمون به، إذ إن قوانينه لا تخدم إلا مصالح فئة قليلة من الناس.

ويقول مؤيدو النظام الديمقراطي إن صوت الأغلبية هو القوة الحاسمة، إلا أن الانتخابات التي جرت في قرغيزستان أثبتت أن هذا الكلام مجرد شعار فارغ؛ فلو كان كلامهم صحيحاً، لوجب إلغاء نتائج الانتخابات التي قاطعها ٦٠-٧٠٪ من الناخبين.